جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات الأولية الصباحية والمسائية

محاضرات في : مصارف الزكاة

ا.د. اركان عبد اللطيف

للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

المحاضرة الثامنة مصارف الزكاة

١- تصرف الزكاة الى من يوجد من هؤلاء الاصناف في محل الزكاة.

٢- فان وجدوا جميعا وجب الصرف اليهم ، ولا يجوز ان يحرم صنف منهم.

٣- عند فقدان احد الاصناف رد نصيبه الى باقي الاصناف .

٤- وان فضل نصيب احد الاصناف عن حاجة افراده ردت الزيادة على الاصناف الاخرين.

٥- تقسم الزكاة على الاصناف الموجدين بالتساوي وان تفاوتت حاجاتهم.

هل يجوز نقل الزكاة من محل وجوبها: لايجوز نقل الزكاة الى غير البلد الذي وجبت فيه ، وهو محل المال طالما يوجد مستحقوها في ذلك البلد وان قربت المسافة لان في ذلك ايحاشا وايلاما لمستحقيها في بلد وجوبها ،لما روي في حديث معاذ رضي الله عنه : **((فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ))**

ماهي شروط الزكاة: يشترط فيمن كان احد الاصناف الثمانية شروطا ليستحق الزكاة وهي :

١-**الاسلام** : فلا تدفع الزكاة الواجبة لغير المسلم لقوله صلى الله عليه وسلم: **((ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله .... فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم))** ففي هذا الحدث تبيانا ان الزكاة تؤخذ من اغنياء المسلمين وتعطى لفقرائهم.

٢- **عدم القدرة على الكسب** : فاذا كان الفقير او المسكين يقدر على الكسب من عمل يليق به ، يحصل به ما يكفيه لا يصح دفع الزكاة اليه ، ولايجوز له قبولها. لقوله صلى الله عليه وسلم: **((لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ)) والمرة هي : القوة والقدرة على الكسب.**

٣- **ان لا تكون نفقته واجبة على المزكي:** لأن من كانت نفقته واجبة على المزكي كان مستغنيا بتلك النفقة ، فلا يجوز دفع الزكاة الى الاب او الام او الجد او الجدة مهما علوا لان نفقتهم واجبة على الفروع، ولا يجوز دفع الزكاة الى الابناء والبنات وفروعهم ان كانوا صغارا او كبارا

مجانين او مرضى لان نفقة هؤلاء واجبة على ابائهم. وكذلك لا تعطى الزكاة للزوجة لان نفقتها واجبة على زوجها.

ماحكم اعطاء الزوجة زكاة مالها لزوجها:

يسن للزوجة اذا كانت غنية ، ووجبت في مالها الزكاة ان تعطي زكاة مالها لزوجها ان كان فقيرا وكذلك يستحب لها ان تنفقها على اولادها ان كانوا فقراء لان نفقه الزوج والاولاد غير واجبة على الزوجة.لما روي ان زينب زوجة عبدالله ابن مسعود (رضي الله عنهما) سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي، وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي؟ قال: ((نَعَمْ، لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ القَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَة))**

حكم الزكاة للاقارب الذين لاتجب نفقتهم: اذا كان للمالك الذي وجبت في ماله الزكاة ، اقارب لاتجب عليه نفقتهم كالإخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات، وكانوا فقراء او مساكين اوغيرهم من اصناف المستحقين للزكاة ، جاز صرف الزكاة اليهم ، وكانوا هم اولى من غيرهم لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((الصدقة على المسكين صدقه ، وعلى ذي القرابة اثنتان : صدقة وصلة))

كذلك من شروط مستحقي الزكاة:

٤ – ان يكون غير هاشمي ولا مطلبي: وهم من ثبت نسبه الى بني هاشم أو بني المطلب فلا يعطى من الزكاة لقوله صلى الله عليه وسلم : ((ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لاتحل لمحمد ولا لآل محمد))

زكاة الدين:

من كان له ديون تبلغ نصابا ، وجبت فيها الزكاة اذا حال عليها الحول وكون المال ليس في يده لا يمنع من وجوبها فيه.

متى تُخرج زكاة الدين :

أ- إذا كان الدين حالا ، وكان الدائن قادرا على اخذه من المدين، اذا كان المدين مليئا يجد ما يفي به دينه، وجب على الدائن اخرج زكاته فور وجوبها وإن لم يقبضه لانه في حكم المال الذي تحت يده ، فهو كالوديعة في يد المدين يقدر على اخذه والتصرف به.

ب- اذا كان الدين حالا ، وكان الدائن غير قادر على اخذه لعسر المدين او انكاره له ولا بينة للدائن عليه ،فلا يجب على الدائن اخرج زكاته بالحال لانه غير قادر على اخذه والتصرف فيه ، وانما يحسب ويحفظ فترة بقائه في ذمة المدين ، فاذا قبضه زكاه عما مضى عليه من السنين.

ج- وكذلك اذا كان الدين مؤجلا ، فانه لايجب عليه إخراج الزكاة حتى يحل الاجل، فاذا حل الاجل وقبضه – او لم يقبضه وكان قادرا على قبضه زكاه عما مضى من السنين.

حكم وجوب الزكاة في مال من عليه دين: من كان عليه ديون تستغرق ما لديه من مال او تنقصه عن النصاب وكذلك الحال بالنسبة لمن ملك عروض للتجارة وبلغت نصابا بعد حول من ملكيتها ، فان الدين الذي عليه لايمنع وجوب الزكاة في المال الذي تحت يده، لان الدين يتعلق بالذمة والزكاة تتعلق بالمال الذي تحت يده وتجب فيه. لما روي عن عثمان رضي الله عنه كان يقول: (هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤد دينه ، حتى تَحصُل اموالكم، فتؤدون منه الزكاة) فقد نبه رضي الله عنه الناس حتى يؤدوا ماعليهم من ديون قبل ان يمضي الشهر الذي يحول فيه الحول.

((الصيام))

تعريف الصيام لغة: الامساك عن الشيء كلاما كان او اطعاما .لقوله تعلى: **((**إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا**))** أي امساكا وسكوتا عن الكلام.

تعريف الصيام شرعا: امساك عن المفطرات ، من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية.

متى شرع الصيام: فرض صيام شهر رمضان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ، وقد كان الصيام معروفا عند الامم السابقة ، وعند اهل الكتاب الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم ، لقوله تعالى: **((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ))**

دليل مشروعية صوم رمضان: الاصل في فرضية صوم شهر رمضان قوله تعالى: **((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ))**

وقوله صلى الله عليه وسلم : ((بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا إله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان))

حكم تارك صيام شهر رمضان من غير عذر: الصيام ركنا من اركان الاسلام ، ومن الفرائض المعلومة من الدين بالضرورة ، فمن انكر وجوبه جحودا كَفرَ، أي انه يعامل معاملة المرتد فيستتاب فإن تاب قبل منه والا قتل حدا، ذلك ان لم يكن قريب عهد بالاسلام ، او نشأ بعيدا عن عمران المدينة وبعيدا عن العلماء، اما من ترك صوم رمضان بغير عذر، وكان غير جاحد لوجوبه ، كأن يقول الصوم واجب علي ولاكني لا اصوم فانه يكون فاسقا وليس بكافر ووجب على حاكم المسلمين حبسه ومنعه من الطعام والشراب نهارا ليحصل الصوم بذلك.

ماهي الحكم والاسرار والفوائد من الصيام : يجب ان يعلم المسلم ان صيام شهر رمضان عبادة فرضها الله عليه ويجب على المسلم القيام بادائها استجابة لامر الله تعالى وقياما بحق العبودية له، ومن الحكم والفوائد التي يستشفها المسلم في الصوم هي:

١- ان الصيام الصحيح من شأنه ان يوقظ قلب المؤمن لمراقبة الله عز وجل لان الصائم عندما يستدبر جزءا من نهاره حتى يحس بالجوع والعطش ، لكن شعوره بانه صائم يحول دون تحقيقه رغبات نفسه تحقيقا لامر الله عز وجل.

٢- ان شهر رمضان شهر له قدسية بين الاشهر كلها ، يريد الله عز وجل من عباده ان يملؤوه بالطعات والقربات ويحققوا فيه اسمى معاني العبودية لله سبحانه وتعالى.

٣- ان استمرار حالة الشبع في حياة المسلم من شأنه ان يغمر مشاعره باسباب القسوة ، فكان في شريعة الصيام ما يهذب نفس المسلم ويرهف مشاعره.

٤- شهر رمضان خير ما يكسب الغني شعور الفقير ويعيش معه آلامه وحرمانه ،لهذا كان الصوم يثير في نفوس الاغنياء دوافع العطف والرحمة والمواساة.